

مَجَلَّةُ الشَّرْعِ وَالْأَسْيَاءِ الْإِسْمَلِيَّةِ

فصلية علمية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

جموع القلة والكثرة وتعاور استعمالها في القرآن الكريم

خالد ضو أحمد

جامعة الجزائر ١ - بن يوسف بن خدة

مجلس
النشر العلمي



جامعة الكويت
KUWAIT UNIVERSITY

ISSN: 1029-8908

العدد ١٣٤ - السنة ٣٨

ربيع الأول ١٤٤٥ هـ - سبتمبر ٢٠٢٣ م

البحث الأول
جُمُوعُ القَلَّةِ والكَثَرَةِ وتَعَاوُرُ اسْتِعْمَالِهَا
فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

خالد ضو أحمد

جامعة الجزائر - ١ - بن يوسف بن خدة (الجزائر)
أستاذ متعاقد (مساعد) بكلية العلوم الإسلامية بالوادي
(الجزائر)

للاستشهاد:

أحمد، خالد ضو. (٢٠٢٣). جموع القلة والكثرة وتعاور استعمالها في القرآن الكريم. مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، ٣٨ (١٣٤)، ١١ - ٥١.

To cite:

Ahmed, K. D. (2023). Plurals of the Fewness and Plurality and the Exchange of its Use in the Holy Qur'an. *Journal of Sharia and Islamic Studies*, 38(134), 11-51.

جُمُوعُ الْقَلَّةِ وَالْكَثَرَةِ وَتَعَاوُرُ اسْتِعْمَالِهَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

خالد ضو أحمد*

تاريخ الإجازة: ٢٠٢٢/٨/٢

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٢/٦/٢٨

ملخص البحث

تتمحور الفكرة الأساسية للبحث في تحليل الاستثناءات الواردة على خصائص جموع القلة والكثرة، وحالات استعمالها في القرآن الكريم، وللموضوع أهمية بالغة تتمثل في تأكيده للعلاقة بين اللفظ والمعنى وتعليه لسر تغير خصائص الجموع في بعض المواضع، وذلك بتحليل نماذج من الجموع في القرآن الكريم تحليلًا لغويًا أسلوبيًا بلاغيًا، وقد انطلق البحث من إشكالية مفادها: ما دوافع إتيان جمع مكان جمع آخر وما أثرها في الأسلوب القرآني؟ وما مواضع نيابة الجموع عن بعضها؟ ويهدف البحث إلى التعريف بالجموع وبيان العلاقة بين نوع الجمع وموضع استعماله، وتحديد الاستثناءات الواردة على خصائص بعض الجموع في القرآن الكريم، كما يهدف إلى تحليل مجيء جمع مكان آخر في القرآن الكريم، وذكر الغرض البلاغي في ذلك، وقد اعتمدت في تأصيل هذا البحث وتفصيله عدّة مناهج: الوصفي، التحليلي، الاستقرائي، والمقارن، ومن خلال مخرجات البحث نستنتج أن تعاور استعمال الجموع أسلوب بلاغي دقيق، وقد تمثّلت أهم نتائج البحث في أنّ جمع القلة من الثلاثة إلى العشرة وجمع الكثرة فوق العشرة، وقال البعض يبدأ جمع الكثرة من الثلاثة أيضًا؛ إلا صيغة منتهى الجموع تبدأ بأحد عشر، كما أنّ الجمعَيْن قد يقع أحدهما موضع الآخر، وجاء في آيات عديدة من القرآن الكريم جمع الكثرة في مكان القلة أو العكس؛ وذلك لعدّة أسباب أهمها: أن يكون الجمع المذكور أكثر استعمالًا من الآخر، أو أن يُعَدَّلَ إليه لمناسبة السياق؛ كأن يكون للتقليل أو التحقير فيستعمل القلة موضع الكثرة، وقد ساهم تعاور الجموع في جمال تعبير القرآن الكريم وإعجاز معناه، فيوحي الجمع المستعمل ببعض المعاني البلاغية التي لا يوحي بها الآخر لو استُعمل.

الكلمات المفتاحية: جمع القلة؛ جمع الكثرة؛ صيغة منتهى الجموع؛ استثناء.

(*) خالد ضو أحمد: يحضّر لشهادة الدكتوراه في الشريعة والقانون من كلية العلوم الإسلامية بالجزائر العاصمة. ويحمل شهادة الماستر في الشريعة والقانون من معهد العلوم الإسلامية بالوادي، عام ٢٠١٤م. والليسانس في العلوم الإسلامية (شريعة وقانون) من معهد العلوم الإسلامية بالوادي، الجزائر، ٢٠١٢م. يعمل مدرّسًا مساعدًا في قسم الشريعة بمعهد العلوم الإسلامية بالوادي، منذ عام ٢٠١٥م. له خمس مشاركات في مؤتمرات دولية، والعديد من البحوث المحكّمة.

الاهتمامات البحثية: القواعد الفقهية والأصولية، الفقه الجنائي المقارن، والدراسات القرآنية.

البريد الإلكتروني: khaleddou88@gmail.com

Plurals of the Fewness and Plurality and the Exchange of its Use in the Holy Qur'an

*Khaled Dou Ahmed**

Abstract

The main idea of this research revolves around explaining the exceptions to the characteristics of the plurals of few and many, and the cases of their use in the Holy Quran. The topic is of great importance as it confirms the word-meaning relationship and justifies the change of plurals' characteristics in some positions by analyzing plurals' models in the Holy Qur'an in a linguistic, stylistic and rhetorical analysis. The research is initiated from the problematic: What are the motives for bringing a plural in the place of another plural, and what is its impact on the Qur'anic style? And what are the positions where plurals substitute each other? This research aims to define plurals and clarify the relationship between the type of plural and the place of its use, and to identify the exceptions to the characteristics of some plurals in the Holy Quran. It also aims to explain the use of plural elsewhere in the Holy Quran, and the rhetorical purpose was mentioned in that. Several approaches were adopted in the rooting and elaboration of this research: Descriptive, analytical, inductive, and comparative. Through the research outputs, we conclude that the exchanging plurals is an accurate rhetorical method, and the most important results of the research are that the plural of the few from three to ten and the plural of the many above to ten, and some said the plural of the many starts

(*) University of Algiers (1) - Algeria - Assistant Professor - Faculty of Islamic Sciences - University of Eloued - Algeria

from the three as well; except for the formula of the utmost plurals that begins with eleven, just as the two plurals may occur, one of them is the place of the other, and it came in many verses of the Holy Quran, the plural of the many in the place of the few, or vice versa; this is due to several reasons, the most important of which are; that the aforementioned plural be more used than the other, or that it be modified to suit the context; as if it is to belittle or humiliate, so the few are used in the place of abundance, and the interaction of the plurals has contributed to the beauty of the expression of the Holy Quran and the miraculous meaning of its meaning, so the used plural suggests some rhetorical meanings that the other would not suggest if it was used.

Keywords: The plural of the few, the plural of the many, the formula of the utmost plurals, an exception.

مقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، حتى يبلغَ الحمد منتهاه، والصّلاة والسّلام على النّبِيِّ الأَمِين، محمّد بن عبد الله، عليه أفضل الصّلاة وأزكى التّسليم، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد: فإن القرآن الكريم يُعدُّ المصدر الأوّل لأهل اللغة العربيّة في إثبات الأحكام وتأصيلها، والاستدلال عليها وتعليلها، وقد نزل القرآن الكريم بلغة العرب الرصينة المُبينة؛ قال تعالى: ﴿لِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ [الشعراء: ١٩٥]؛ فجاء بأصول قواعدها واستثناءاتها؛ وهو مُعجز بتركيبه وأسلوبه، يحوي من النّفائس والمُلح البلاغيّة ما جعله محطّ الدراسات ومُسخرَج الدرر الكامنات، فكان وما زال يثري لغتنا الجميلة بما نجده فيه كل مرة، وكأنّ قارئه يتلوه لأول مرة، وهذا من عمق إعجازه، وبلغة إيجازه، وحسن تركيبه، ودقّة معانيه. يُعدُّ القرآن الكريم مرجعاً في النحو والصرف؛ تمثيلاً واستدلالاً، ومن الدروس الواسعة فيهما درس الجمع وما يتعلق به من صرف وإعراب، وقد تفنن القرآن الكريم في تصريف الجموع واستعمالها، وقد وردت فيه جملة من الاستثناءات التي يُعدُّ ورودها في القرآن الكريم دليلاً على أصالتها في اللغة وفصاحتها وعدم شذوذها، وقد جاء هذا البحث مُبيناً لأشهر الاستثناءات الواردة في القرآن الكريم على المشهور في قواعد الجموع، وتسميتها بالاستثناء لا يعني عدم أصالتها بل يُقصد به أنها جاءت على غير المشهور في الاستعمال، وفي هذا البحث بيان لأهمّها مع تحديد سبب اختلافها إن وُجد، وذكر سرّها البلاغي في التركيب القرآني.

أولاً- أهمية الموضوع:

- تتجلى أهمية هذا الموضوع في عدة نقاط يُذكر منها:
- كونه يتعلق بدراسة الأسلوب القرآني وبيان أسرارهِ وإعجازه.
 - دراسته لجانب مهم من الدروس الصرفية، وبيان استثناءاته.
 - اهتمامه ببيان السر الكامن وراء تغيير بعض خصائص الجمع في موضع ما.
 - تحليله لنماذج من الجموع في القرآن الكريم تحليلاً لغوياً أسلوبياً بلاغياً.

ثانيا- إشكالية البحث:

ينطلق هذا البحث من الإشكال الآتي:

• ما سبب الاستثناءات الواردة على خصائص بعض الجموع في القرآن الكريم؟

- ويندرج تحت هذه الإشكالية الأسئلة الفرعية الآتية:
- ما دوافع إتيان جمع مكان جمع آخر وما أثرها في الأسلوب القرآني؟
- ما الجموع التي يمكن أن تنوب بعضها؟
- ما مواضع نيابة الجموع عن بعضها؟

ثالثا- أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الآتي:

- دراسة بعض أنواع الجموع، وبيان العلاقة بين نوع الجمع وموضع استعماله.
- بيان الجموع التي يمكن أن تتغير بعض أحكامها حسب موقعها.
- تحديد الاستثناءات الواردة على خصائص بعض الجموع في القرآن الكريم.
- تحليل مجيء جمع مكان آخر في القرآن الكريم والسر البلاغي في ذلك.

رابعا- الدراسات السابقة:

إن الباحث مهما اجتهد في تركيب عنوان أو اختلاق إشكال بحثي ما فإنه يجد من لمس هذه الفكرة ولو بالإشارة إليها، وهذا ما يؤسس تراكمية العلوم، ويبني الجديد على التليد، وكذلك هو الحال لبحثنا هذا، فقد تطرقت له بعض الدراسات السابقة بالدراسة، وتناولته بنسب متفاوتة، ومن أهم هاته الدراسات نجد:

- ١ - جموع التفسير واستعمالاتها في القرآن الكريم من فاتحة الكتاب إلى نهاية سورة النساء (دراسة تطبيقية تحليلية)، وهي أطروحة دكتوراه تقدم بها الباحث: **خميس محمد مبايع**، بإشراف: محمد أحمد علي الشامي، قسم الدراسات النحوية واللغوية، كلية اللغة العربية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، ٢٠١١م. وقد

تناول فيها الباحث استعمال جمع التكسير في الجزء الذي حدده بالتفصيل، كما تكلم عن أوزان جموع التكسير؛ القلة، الكثرة، وصيغة منتهى الجموع، وكذا بيانه لاستعمالات جموع القلة بمعنى الكثرة والعكس.

٢ - جموع القلة والكثرة وأثرها في تحديد الدلالة في القرآن الكريم، وهي مذكرة ماستر تقدمت بها الباحثة: **أمينة عتارسية**، بإشراف: يحيى دعاس، قسم اللغة والأدب العرب، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد الشريف مساعدي، سوق أهراس، الجزائر، ٢٠١٧م. وقد وظفت الباحثة في هذا البحث دلالات جموع القلة والكثرة في القرآن الكريم؛ لمعرفة مدى أثرها في السياق القرآني، وبينت الحثيات والقرائن التي يجب مراعاتها مع الصيغ الصرفية للقلة والكثرة؛ للوصول إلى دلالة المعنى المراد من الصيغة الواردة، كما ذكرت تنوع استعمال القرآن الكريم للألفاظ من حيث الدلالة على القلة والكثرة، واستعمال ألفاظ القلة للدلالة على الكثرة أو العكس، ومدى بلاغته.

٣ - جموع القلة والكثرة في سورة الكهف دراسة دلالية في ضوء علم اللغة المعاصر، وهو بحث مُحَكَّم تقدم به الباحث: **رجب شحاتة محمود محمد**، مجلة اللسان الدولية للدراسات اللغوية والأدبية، كلية اللغات، جامعة المدينة العالمية، المجلد الثالث، العدد السابع، ١٤٤٠هـ / ٢٠١٩م. وقد تناول الباحث في هذه الدراسة جموع القلة والكثرة في سورة الكهف، والأثر الدلالي لهذه الجموع، وتطرق إلى تنوع الألفاظ من حيث القلة والكثرة حسب ما يقتضيه المعنى، وتفرضه طبيعة السياق.

٤ - صيغ الكثرة والقلة في السياق القرآني في ضوء الفروق الدلالية، وهو بحث مُحَكَّم تقدم به الباحث: **سليم مزهود**، مجلة المقرري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، جامعة المسيلة، الجزائر، المجلد الرابع، العدد الأول، ٢٠٢١م. وقد وضع الباحث الفروق الدلالية بين صيغ الكثرة والقلة في السياق القرآني الكريم، وبيّن إمكانية أن تأخذ الصيغة دلالة أخرى قريبة أو مختلفة عن أصلها حين توضع في سياق آخر، وبين أهمية تفعيل دلالة السياق وما يحتويه من قرائن على معاني الجموع مع الصيغ الصرفية للوصول إلى الدلالة.

عطفاً على ما ذكر؛ جاء هذا البحث مُركّزاً على تعليل استعمال أحد الجمعيتين في موضع الآخر، ويتميز هذا البحث عن الدراسات السابقة المذكورة بأنه انطلق من تعاور استعمال جمعيّ القلة والكثرة كاستثناء من الأصل، وساق عدداً من النماذج في ذلك من القرآن الكريم، وحلّلها وأصلّها من مصادر ومراجع متنوعة.

خامساً- منهج البحث:

أُنْتُهَجَ في معالجة هذا البحث أربعة مناهج، وذلك كالآتي:

- المنهج الوصفي، وذلك في تعريف الجموع ووصف خصائص كل منها.
- المنهج التحليلي، وذلك في تحليل بعض الأساليب في القرآن الكريم لبيان أسرار تغيير خصائص الجموع فيها.
- المنهج الاستقرائي، وذلك بالبحث في علل غياب جمع وحلول آخر من خلال جمع النماذج.
- المنهج المقارن، وذلك في المقارنة بين خصائص الجموع وبيان حالات استعمال كل منها.

سادساً- خطة البحث:

للإجابة على الإشكاليات والتساؤلات المطروحة، ولتحقيق الأهداف المنشودة قُسم هذا البحث في مبحثين، تتقدّمهما مُقدّمةٌ، وتليهما خاتمة، وتفصيل خطته كالآتي:

مقدمة: فيها أهمية الموضوع، إشكاليته، أهدافه، خطة تقسيمه ومنهج دراسته.

المبحث الأول: جَمْعُ القلة والكثرة وأحكامهما.

المطلب الأول: تعريف جَمْعِيّ القلة والكثرة وأوزانها

المطلب الثاني: استعمال أحد الجمعيتين في موضع الآخر

المبحث الثاني: تعاوُر جموع القلة والكثرة في القرآن الكريم.

المطلب الأول: تعريف التعاوُر

المطلب الثاني: نماذج من تعاوُر الجموع في القرآن الكريم

الخاتمة: فيها أهم النتائج التي توصّل إليها البحث، وبعض التوصيات.

المبحث الأول جَمْعُ القلة والكثرة وأحكامهما

لمعرفة مواضع استعمال جمع القلة أو الكثرة في القرآن الكريم وسر بلاغته لا بدّ من المرور أولاً بالتعريف بالجمعين وبيان أهم أحكامهما توطئة وتمهيداً، وفي هذا المبحث بيان تأصيلي لجموع القلة والكثرة وأحكامهما.

المطلب الأول: تعريف جَمْعِي القلة والكثرة وأوزانهما:

جمع القلة هو العشرة فما دونها، وأمثله أفعال أفعال فعلة، كأثواب وأفلس وأجربة وغلمة، ومنه ما جمع بالواو والنون، والألف والتاء، وما عدا ذلك فهي جموع كثرة^(١)، وعليه فجمع القلة ما بين الثلاثة إلى العشرة وجمع الكثرة ما فوق ذلك^(٢)، ويأتي في هذا العنصر تفصيل في تعريفهما وتحديد أوزانهما.

أولاً- تعريف الجمعَيْن:

١- جمع القلة:

هو ما يُطْلَقُ على العشرة وما تحتها، وله أربعة أوزان وهي: أَفْعُلُ مثل: أَكَلْتُ، وَأَفْعَالُ مثل: أَقْوَالُ، وَأَفْعَلَةٌ مثل: أَرْدِيَّة (جمع رِداء)، وَفِعْلَةٌ مثل: صَبِيَّة^(٣)، بالإضافة إلى جَمْعِي المذكر والمؤنث الصحيحين السالمين في حالة التنكير مثل: مؤمنين ومؤمنات، فتكون المجموعة بها ستة أوزان.^(٤)

ويُفْهَمُ من هذا أن غيرها من أبنية التفسير تكون للكثرة، وليس من أبنية القلة فَعَلَ نحو نَعَمْ، ولا فُعَلَ نحو ظَلَمَ، ولا فِعْلَةً نحو قَرَدَة خلافاً للفرّاء (ت: ٢٠٧)، ولا فَعْلَةً نحو بَرَّة، خلافاً للبعض؛ حسب ما نقله ابن الدهان (ت: ٥٦٩هـ)، ولا أَفْعَاءَ نحو أصدقاء خلافاً

(١) الزمخشري، المفصل في صناعة الإعراب، تحقيق: علي بو ملح، مكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م، ص ٢٣٥.

(٢) ابن جني، اللع في العربية، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت، ص ١٧١.

(٣) ابن الصائغ، اللع في شرح الملح، تحقيق: إبراهيم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م، ج ١، ص ٢٠٦. ويُنظر أيضاً: الشريف الجرجاني، مبادئ قواعد اللغة العربية (نحو مير)، تعريب الفارسية: حامد حسين، وضع الحواشي: عبد القادر أحمد عبد القادر، ضبط: مجاهد صغير أحمد صودهوري، مكتبة الفيصل، اندرقلعة، شيتاغونغ، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م، ص ١٤.

(٤) المرجع نفسه، ص ١٤.

لأبي زيد الأنصاري (ت: ٢١٥هـ)، حسب ما نقله أبو زكريا التبريزي (ت: ٥٠٢هـ)، والصحيح أن هذه كلها من جموع الكثرة، وذهب ابن السراج (ت: ٣١٦هـ) إلى أن فِعْلَةٌ ليس جمع تكسير بل هو اسم جمع؛ لأنه لم يطرد.^(١)

٢- جمع الكثرة:

هو ما يطلق على ما فوق العشرة، وله ستة عشر وزنًا: هي فَعْلٌ مثل: حُمُرٌ، وفَعْلٌ مثل: كُتُبٌ، وفَعْلٌ مثل: قِطْعٌ، وفَعْلَةٌ مثل: سَحَرَةٌ، وفَعْلَةٌ مثل: قُضَاةٌ، وفَعْلَةٌ مثل: دِبَبَةٌ، وفَعْلٌ مثل: مَرَضَى، وفَعْلٌ مثل: رُكْعٌ، وفَعْلٌ مثل: جِبَالٌ، وفَعْلٌ مثل: كُتَابٌ، وفُعُولٌ مثل: قُلُوبٌ، وفُعْلَانٌ مثل: قُضْبَانٌ، وفُعْلَانٌ مثل: غُلْمَانٌ، وأفْعِلَاءٌ مثل: أَنْبِيَاءٌ، وفُعْلَاءٌ مثل: نُبَهَاءٌ.^(٢)

وتلحق أوزان منتهى الجموع بجمع الكثرة، وهي: مَفَاعِلٌ: مَسَاجِدُ، مَفَاعِلٌ: مَصَابِيحُ، فَوَاعِلٌ: صَوَامِعُ، فَوَاعِلٌ: خَوَاتِيمُ، أَفَاعِلٌ: أَنْامِلُ، أَفَاعِلٌ: أَقَاوِيلُ، فَعَالِيٌّ: عَذَارَى، فَعَالِيٌّ: فَعَالِيٌّ، فَعَالِيٌّ: عَجَائِزُ، فَعَالِيٌّ: كِرَاسِيٌّ، فَعَالِيٌّ: دَرَاهِمُ، فَعَالِيٌّ: دَنَانِيرُ، فَيَاعِلٌ: قِيَاصِرُ، فَيَاعِلٌ: دِيَاغِيرُ، تَفَاعِلٌ: تَجَارِبُ، تَفَاعِلٌ: تَعَابِيرُ، يَفَاعِلٌ: يَحَامِدُ، يَفَاعِلٌ: يَنَابِيعُ.^(٣)

وإذا أُريدَ تصغير جمع الكثرة يُردُّ إلى الواحد أو إلى جمع القلة؛ لأنه لا واحد له من لفظه؛ ولأن جمع القلة بمنزلة اسم الجمع، ويجوز تصغير جمع القلة دون الكثرة؛ لقرب القلة من معنى التحقير والتصغير^(٤)، ولأنَّ التصغير تقليل فلا يجتمع معناه مع ما يدل على الكثرة، ففي تصغير «جمال» نردّه إلى أجمال، ونقول في تصغيره: «أجيمال»، فإن لم يكن له جمع قلة نردّه إلى مفردة ونصغّره ثم نجمعه بالواو والنون تذكيرا نحو أحيقون، أو بالألف والتاء تأنيثا نحو دريهما^(٥).

(١) ابن أم قاسم المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م، ج ٣، ص ١٣٧٨.

(٢) الشريف الجرجاني، مبادئ قواعد اللغة العربية (نحو مير)، ص ١٤.

(٣) يُنظر: عبد الله الجديع العنزي، المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، مؤسّسة الريان، بيروت، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٧م، ص ١٦١.

(٤) ركن الدين الإستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: عبد المقصود محمد عبد المقصود (رسالة دكتوراه)، مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م، ج ٢، ص ٣٥٦-٣٥٧.

(٥) أبو البقاء العكبري، الباب في علل البناء والإعراب، تحقيق: عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م، ج ٢، ص ١٧٧.

ثانيا- تأصيل جموع القلة والكثرة:

١- الجمع الصحيح:

هو جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم، وكلاهما جمع قلة إذا كان نكرة^(١)، وإذا أضيف جمع القلة إلى ما يدل على الكثرة أو اقترن بـ «ال» الاستغراقية يَنْصَرِفُ إلى الكثرة، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥]^(٢)، وقوله تعالى أيضا: ﴿مَا نَفِدْتُ كَلِمَتُ اللَّهِ﴾ [لقمان: ٢٧]، وقوله: ﴿وَهُمْ فِي الْعُرْفَتِ آمِنُونَ﴾ [سبأ: ٣٧]^(٣)، وقوله أيضا: ﴿وَالْوَلَدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَدَهُنَّ حَوْلَيْنَ كَامِلَيْنِ﴾ [البقرة: ٢٣٣]؛ فالوالدات جمع قلة جاء بلفظ العموم؛ لأنه حُلِّيَ بـ «ال»، وكذلك «أَوْلَدَهُنَّ» جمع قلة عم بإضافته إلى ضمير العام^(٤)، وقيل: بأن «أَوْلَدَهُنَّ» هنا جمع قلة وُضِعَ موضع الكثرة ليناسب السياق.^(٥)

٢- جمع التكسير:

هو ما يدل على أكثر من اثنين، وله مفرد يشاركه في أصوله وفي معناه، مع تغير حتمي يطرأ على صيغته عند الجمع، وقد يكون التغير الذي يطرأ على المفرد عند جمعه جمع تكسير في ضبط بضع الحروف؛ نحو: أَسَدٌ وَأُسْدٌ، وقد يكون في زيادة بعض الحروف؛ نحو: أَمَلٌ وَأَمَالٌ؛ وقد يكون في الزيادة وتغيير الضبط معا؛ نحو: رَجُلٌ وَرِجَالٌ، وقد يكون في تغيير الضبط مع نقص بعض الأحرف؛ نحو: كِتَابٌ وَكُتُبٌ، وقد يكون في

(١) الشريف الجرجاني، مبادئ قواعد اللغة العربية (نحو مير)، ص ١٤.

(٢) ابن أم قاسم المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، ج ٣، ص ١٣٧٨. ويُنظر أيضا: محمد عبد العزيز النجار، ضياء السالك إلى أوضح المسالك، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م، ج ٤، ص ١٨٧.

(٣) فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٢٠هـ، ج ١٦، ص ١٣٦.

(٤) السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: أحمد الخراط، دار القلم، دمشق، ج ٢، ص ٤٧٠.

(٥) يُنظر: أبو العباس البسيلي التونسي، التقيد الكبير في تفسير كتاب الله المجيد، كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ج ١، ص ٣١٦.

تغيير الضبط مع نقص أحرف وزيادة أخرى؛ نحو: كَبِيرٌ وَكَبَارٌ ... وهكذا، فلا بد من تغيير محتوم يصيب المفرد عند جمعه تكسيراً.^(١)

ثالثاً- تفصيل أوزان جمع القلة والكثرة:

١- الاسم الثلاثي على وزن فَعْل: أي: مفتوح الفاء ساكن العين؛

إذا كانت عينه ليست واوًا ولا ياءً فإنَّ جمعه في القلة يكون على وزن أَفْعَل، وفي الكثرة على وزن فِعَال أو فُعُول، مثل: كلب وجمعه: أَكْلَبٌ وَكِلَابٌ، كعب وجمعه: أَكْعَبٌ وَكُعُوبٌ^(٢)، أما إذا كانت عينه واوًا أو ياءً فجمع قلته يكون على وزن أَفْعَال، مثل بَيْتٌ وَأَنْبِيَاءٌ، سَوَاطٍ وَأَسْوَاطٍ^(٣)، وأما جمعه في الكثرة فيكون على وزن فِعَال إذا كانت عينه واوًا؛ مثل: ثوب وثِيَاب، ويكون على وزن فُعُول إذا كانت عينه ياءً؛ مثل: بيت وبُيُوت.^(٤)

٢- الاسم الثلاثي على غير وزن فَعْل:

جمعه يكون في القلة على وزن أفعال، وذلك مثل ضُرْسٍ وأضراس وقَلَمٍ وأقلام، وإِبلٍ وآبَالٍ، وكَبِدٍ وأكباد، ورُبْعٍ وأرباع^(٥)، وأما جمع الكثرة في هاته الأوزان كلها فيكون على فِعَال أو فُعُول أيضاً، مثل: جبل وجِبَالٍ، كبد وكُبُودٍ، طلل وطلُولٍ، ضلع وضُلُوعٍ، ضررس وضُرُوس.

٣- ما كان على وزن فُعْل:

يلزم جمعه على وزن فعْلان؛ مثل نغر ونغران، جعل وجعلان، جرد وجردان.^(٦)

رابعاً- تمييز الجمع عما يشته به:

يشتهبه جمع القلة والكثرة مع اسم الجمع واسم الجنس، وهذان الخياران لهما أحكام خاصة، وتعريفها كالآتي:

(١) عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، الطبعة الخامسة عشرة، ج ٤، ص ٦٢٦.

(٢) ابن جني، اللع في العربية، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت، ص ١٧١.

(٣) المرجع نفسه، ص ١٧٢.

(٤) المرجع نفسه، ص ١٧٤.

(٥) ابن جني، اللع في العربية، ص ١٧٢.

(٦) المرجع نفسه، ص ١٧٣.

• **اسم الجمع:** وهو ما دل على معنى الجمع، ولم يكن له واحدٌ من لفظه، مثل حزب، فريق، قوم، فئة، رهط، نفر، غنم، خيل، إبل ...، أو كان له واحد من لفظه ولكنه ليس من أوزان الجموع كركب وصحب، وتجري عليه أحكام المفرد كالتصغير والنسب^(١)، وهذه الألفاظ لو كانت جمعا لكانت جمع كثرة، لانتفاء وزن القلة فيها، ولو كانت كذلك لَمَا جاز تصغيرها على لفظها، ولو كانت جمع قلة لم تقع تمييزا لما فوق العشرة؛ لكنها تقع مميّزا لها، لذا لم تكن جمعا وسمّيت اسم جمع^(٢)، وضابطه السماع والنقل عن العرب^(٣)، وتصغر أسماء الجموع على لفظها فيقال في قوم قُومٍم، وفي حزب حُزَيْبٍ^(٤).

• **اسم الجنس الجمعي:** وهو لفظ يكون للجنس ويدلّ على الجمع، يميز مفردة بزيادة تاء التأنيث، نحو: تمرّة؛ تمر، دجاجة؛ دجاج، أو ياء النسبة، نحو: عربيّ؛ عرب، تركيّ؛ تُرك^(٥).

المطلب الثاني: استعمال أحد الجمعين في موضع الآخر:

مُميّزُ العشرة فما دونها يكون جمع قلة، تقول: «ثلاثة أثواب»، و«خمس أفلس» ...، إلا عند عدم وجود جمع القلة؛ مثل جمع شسع، يُقال: «ثلاثة شسوع»، لعدم سماع أشسع وأشساع، وروي عن الأخفش أنه أثبت أشسعا^(٦)، وذلك لإضافة العدد إلى ما يجانسه في

(١) شمس الدين الجَوْجَرِي، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب (أصل الكتاب رسالة ماجستير للمحقق)، تحقيق: نواف بن جزاء الحارثي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م، ج ١، ص ٢٠٢. ويُنظر أيضا: أحمد بن محمد الحملوي، شذا العرف في فن الصرف، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد، الرياض، ص ٩٨.

(٢) ركن الدين الإِسْتِرابَازِي، شرح شافية ابن الحاجب، ج ١، ص ٤٧٩.

(٣) عبد الله الجديع العنزي، المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، ص ١٦١.

(٤) يُنظر: جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبد الحميد هندائي، المكتبة التوفيقية، مصر، ج ٣، ص ٣٨٧.

(٥) عبد الله الجديع العنزي، المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، ص ١٦٢.

(٦) الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، ص ٢٩٦. ويُنظر أيضا: ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، تقديم: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م، ج ٤، ص ١٤.

القلة أو الكثرة؛ لأنه في بعض المواضع يحذف المضاف ويقوم المضاف إليه مقامه، فمتى حذف العدد قام المضاف إليها مقامه؛ فأدى معناه، فإن لم يتجانسا لا يقوم مقامه؛ لاختلافهما في المعنى.^(١)

ما كان له جمع قلة وجمع كثرة فإن القلة تبدأ بالثلاثة وتنتهي بالعشرة، والكثرة تبدأ بالثلاثة ولا نهاية لها؛ إلا صيغة منتهى الجموع، فإنها تبدأ بأحد عشر، وأما ما لم يكن له إلا جمع واحد فهو يستعمل للقلة والكثرة ولو كان صيغة منتهى الجموع، وذلك كأرجل ورجال وكتب وأفئدة ومساجد وأعناق وقناديل، وقد يُستغنى ببعض الجموع عن بعض، فيقع بعضها موضع بعض فيما له جمع قلة وجمع كثرة، والأقوم أن يستغنى بجمع الكثرة عن القلة في حالات لأن القليل داخل في الكثير.^(٢)

وقد يكون للاسم جمع واحد يُستغنى به عن الآخر، ومن ذلك استغنائهم بجمع القلة عن جمع الكثرة نحو قولهم «أزُجُل»، «أيام» فقد استغنوا فيهما بجمع القلة ولم يأتوا بجمع الكثرة فيهما، وكذلك «شسوع» فقد استغنوا فيه بجمع الكثرة، ولم يأتوا بجمع القلة فيه، وكذلك دنانير ودراهم ونحوهما من الرباعي وما ألحق به فلا سبيل فيه إلى جمع القلة.^(٣)

المبحث الثاني

تعاور جموع القلة والكثرة في القرآن الكريم

ذهب جمهور النحاة إلى أنّ مدلول جمع الكثرة بطريق الحقيقة لا المجاز هو ما فوق العشرة^(٤)، وجمع القلة من الثلاثة إلى العشرة، ومع ذلك فقد وردت بعض الاستثناءات في القرآن الكريم ولغة العرب، ويأتي في هذا العنصر بيان تفصيلي لأهم المواضع التي ورد فيها جمع الكثرة مكان جمع القلة أو العكس في الأسلوب القرآني، ودراستها تحليلًا وتعليلاً.

(١) يُنظر: ابن الوراق، علل النحو، تحقيق: محمود الدرويش، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م، ص ٤٨٩.

(٢) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، صيدا/ بيروت، الطبعة الثامنة والعشرون، ١٩٩٣م، ج ٢، ص ٢٨-٢٩.

(٣) ابن جني، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الرابعة، ج ١، ص ٢٦٨.

(٤) عباس حسن، النحو الوافي، ج ٤، ص ٦٢٧.

المطلب الأول: تعريف التعاور:

التعاور هو التداول؛ وتعاورته الأيدي أي أخذته وتداولته هذه مرة وهذه مرة^(١)، وتعاور القوم فلاناً؛ تعاونوا عليه بضرب أو غيره، كلما كف واحد أخذه واحد^(٢).

الاعتوار والتعاور شبه التداول، والمداولة تكون بين اثنين، فيكون هذا مكان هذا، وهذا مكان هذا، واعتوراه؛ هذا مرة وهذا مرة، وتعاورت الرياح رسم الدار أي تداولته، فمرة تهب شمالاً، ومرة جنوباً، ومرة تهب دبورا، ومرة قبولا، والتعاور عام في كل شيء^(٣).

والزمخشري (ت: ٥٣٨هـ) في كتابه «الكشاف» في الحديث عن مجيء جموع الكثرة في مكان القلة أو العكس؛ قال: «الجموع يتعاور بعضها موقع بعض لالتقائها في الجمعية»^(٤).

جمع القلة ليس أصلاً في الجمع، لأنه لا يذكر إلا حين يراد بيان القلة، ولا يستعمل كجمع الكثرة لمجرد الجمعية والجنسية، فنقول: هو أنبل الفتيان، ولا نقول أنبل الفتية، ويقال فلان حسن الثياب، ولا يقال حسن الأثواب، وذلك مع قصد بيان الجنس^(٥).

(١) نجم الدين النسفي، طلبة الطلبة، المطبعة العامرة، مكتبة المثنى ببغداد، ١٣١١هـ، ص ٩٨. ويُنظر أيضاً: أحمد مختار عمر وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م، ج ٢، ص ١٥٧٤.

(٢) ابن فارس، مجمل اللغة، تحقيق: زهير سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٦م، ج ١، ص ٦٣٦. ويُنظر أيضاً: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر الزاوي ومحمود الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٩٧٩م، ج ٣، ص ٣٢٠. ويُنظر أيضاً: نشوان بن سعيد الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: حسين العمري ومطهر الإرياني ويوسف عبد الله، دار الفكر المعاصر / دار الفكر، بيروت / دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م، ج ٧، ص ٤٨٤٢.

(٣) أبو منصور الأزهري، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م، ج ٣، ص ١٠٥.

(٤) الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ، ج ١، ص ٩٤.

(٥) نجم الدين الإستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب (مع شرح شواهد لعبد القادر البغدادي)، تحقيق: محمد نور الحسن وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٥م، ج ٢، ص ٩٢.

ذكر الصبّان (ت: ١٢٠٦هـ) قول السعد التفتازاني (ت: ٧٩٢هـ)، والدمايني (ت: ٨٢٧هـ) بأنّ: جمع القلة من الثلاثة إلى العشرة، وجمع الكثرة من الثلاثة إلى ما لا نهاية، فيشتركان في المبدأ ويختلفان في المنتهى^(١)، وقال عباس حسن (ت: ١٣٩٨هـ): هذا هو الرأي السديد؛ لأنّ الأخذ به يحقق المعنى المراد في كثير من الأساليب، ويمنع التناقض والتعارض الذي قد يقع بين العدد الأقل من العشرة ومعدوده؛ حين يكون هذا المعدود من صيغ جمع الكثرة، مثل: ثلاثة جداول، أربعة بيوت، خمس مدائن...، فلو أخذنا بالقول الأول لكان العدد في هذه الأمثلة يدل على حساب لا يفوق العشرة مطلقاً، والمعدود جمع كثرة يدل على شيء يزيد على العشرة حتماً، وهذا تناقض وتعارض يعيب المعنى، ولا وجود لهذا التناقض في الرأي الثاني السديد.^(٢)

قد يستغنى بجمع الكثرة عن جمع القلة، نحو ثلاثة كتب، وأربعة جدر، ولا يقال: أكتبه ولا أجدره^(٣)، ويُسْتَعْمَلُ كُلُّ من جمعيّ القلة والكثرة في موضع الآخر مجازاً^(٤)، وقد جاء في القرآن الكريم جمع الكثرة في مكان القلة والعكس، وأشهر المواضع في ذلك هي:

المطلب الثاني: نماذج من تعاور الجموع في القرآن الكريم:

ورد في مواضع عديدة من القرآن الكريم استعمال جمع الكثرة في سياق القلة أو العكس، وفي العناصر الآتية تحليل لبعض النماذج من ذلك، مع بيان دلالتها وقيمتها البلاغية.

النموذج الأول: قوله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَقَاتُ يَرْبَصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨]

قال الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ) في الكشف: جاء المميز في قوله: ﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ على جمع الكثرة قروء دون القلة التي هي الأقراء، لأنّ العرب يتوسعون؛ فيستعملون كلّاً من

(١) أبو العرفان الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م، ج ١، ص ٢٨.

(٢) عباس حسن، النحو الوافي، ج ٤، ص ٦٢٧.

(٣) نجم الدين الإستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب (مع شرح شواهد لعبد القادر البغدادي)، ج ٢، ص ١٢٦.

(٤) ابن الصائغ، اللحة في شرح الملحّة، تحقيق: إبراهيم الصاعدي، ج ١، ص ٢٠٦.

الجمعين مكان الآخر لاشتراكهما في الجمعية، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿يَرْبِضَنَّ بِأَنْفُسِهِنَّ﴾ [البقرة: ٢٢٨]؛ وهي نفوس كثيرة واستعمل لفظ الأنفس وهو للقلة، ولعل القروء كانت أكثر استعمالاً من الأقراء في جمع قرء، فأوثر عليه اعتباراً لإهمال قليل الاستعمال، مثل قولهم ثلاثة شسوع^(١)، وقيل: إن وقوع «قروء» موقع «أقراء» في هذه الآية سببه اختلاف عوائد النساء، فحصل بهذا الاختلاف الكثرة^(٢)؛ فاستغني ببناء الكثرة، وفُسر ثلاثة بجمع الكثرة مع وجود جمع القلة^(٣)، كقول النبي ﷺ لفاطمة بنت أبي حبيش رضي الله عنها حين قالت: يا رسول الله إني امرأة أُسْتَحَاضُ فلا أطهر، أفأدع الصلاة؟ فقال: «دَعِي الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِكَ، ثُمَّ اغْتَسِلِي وَصَلِّي وَإِنْ قَطَرَ الدَّمُ عَلَى الْحَصِيرِ»^(٤)، قال البيهقي (ت: ٤٥٨هـ) بأن هذا الحديث رُوِيَ مرفوعاً، ولم يثبت إسناده^(٥)، وأخرجه الإمام أحمد (ت: ٢٤١هـ) في مسنده بلفظ: «دَعِي الصَّلَاةَ أَيَّامَ حَيْضِكَ...»، وقال الألباني حديث صحيح^(٦).

وذكر أبو حاتم (ت: ٢٧٧هـ) عن الأصمعي (ت: ٢١٦هـ) في قوله تعالى: ﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ أنه قال: جاء هذا على غير قياس، والقياس: ثلاثة أقرؤ؛ فالقروء جمع كثرة، فلا يُقال: ثلاثة

(١) يُنظر: الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج ١، ص ٢٧٢. ويُنظر أيضاً: فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، ج ٦، ص ٤٣٥. ويُنظر: أبو زكريا النووي، تهذيب الأسماء واللغات، تحقيق وتعليق: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت، ج ٤، ص ٨٦.

(٢) ابن مالك الطائي الجباني، شرح تسهيل الفوائد، تحقيق: عبد الرحمن السيد، محمد بدوي المختون، دار هجر، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م، ج ٢، ص ٥.

(٣) زين الدين الوقاد الجرجاوي الأزهرى، شرح التصريح على التوضيح (التصريح بمضمون التوضيح) في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م، ج ٢، ص ٥٢٢.

(٤) الاستحاضة: دم تراه المرأة غير حيض ولا نفاس، ويخرج من عرق في أدنى الرحم. يُنظر: جلال الدين السيوطي، معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، تحقيق: محمد عبادة، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ، ص ٥٠.

(٥) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحيض، الحديث رقم: ٨٢٢، ج ١، ص ٣٩٤.

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار، باب الأقراء، ج ٣، ص ٦٠.

(٦) البيهقي، كتاب السنن الصغير، تحقيق: عبد المعطي أمين قلججي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، باكستان، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ، ج ٣، ص ١٥١.

(٧) أخرجه أحمد في المسند، الحديث رقم: ٢٤١٥٧، ج ٤٠، ص ١٧٣.

فلوس، إنما يقال: ثلاثة أفلس، وقال النحويون في هذه الآية: أراد ثلاثة من القروء، فجاء بناء الكثرة للإشعار بأنَّ كلَّ مطلقة يلزمها ثلاثة قروء.^(١)

تنبُّيُّ التأويلات الواردة أعلاه على أهمية الجمع بين مطلب السياق والصيغة الصرفية المستعملة للوصول إلى قيمة دلالية مُقنعة وراسخة البلاغة في الوقت نفسه.

النموذج الثاني: قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦١]

«سنابل» هنا جمع القلة لأنها تمييز لعدد أقل من العشرة ومع ذلك جاءت بصيغة الكثرة؛ ولم يقل «سنبلات» كما في قوله: ﴿وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضِرٍ﴾ [يوسف: ٤٣]؛ وهذا من باب تعاور الجموع ووقوع بعضها موقع بعض^(٢)، فجاء التَّمْيِيز في سورة يوسف مجموعاً بالألف والتَّاء، وهنا جاء على مثال مفاعل، من باب وقوع أحد الجمعين موقع الآخر.^(٣)

وعَلَّقَ ابن عادل الحنبلي (ت: ٧٧٥هـ) على تأويل الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ) هذا قائلاً: وهذا الذي قاله ليس بمخَصَّص ولا مَحْصَلٍ، فلا بدَّ من ذكر قاعدة مفيدة في ذلك، وقيل: لا يُمَيِّزُ عددٌ بجمْعِي السَّلَامَةِ إلا في موضعين:^(٤)

- ألا يكون لذلك المفرد جمعٌ سواه، نحو: خمس صلوات، سبع سماوات، تسع آيات.
- أن يعدل إليه لمجاوزه غيره، كقوله تعالى: ﴿وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضِرٍ﴾ [يوسف: ٤٣]؛

(١) يُنظر: أبو الحسن الواحدي، التفسير البسيط، تحقيق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ، ج ٤، ص ٢١٥. ويُنظر أيضاً: أبو زكريا النووي، تهذيب الأسماء واللغات، ج ٤، ص ٨٦.

(٢) الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج ١، ص ٣١٠.

(٣) ابن عادل الحنبلي، اللباب في علوم الكتاب، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م، ج ٤، ص ٣٧٨.

(٤) ابن عادل الحنبلي، اللباب في علوم الكتاب، ج ٤، ص ٣٧٨-٣٧٩.

عدل من «سَنَائِلَ» إلى «سُنْبُلَاتٍ» لمجاورته «سَبْعَ بَقَرَاتٍ»، ويُمَيِّزُ بجمع التكسير إذا لم توجد المجاورة، أو كانت موجودة بالتكسير نحو: «سَبْعَ طَرَائِقٍ، وَسَبْعَ لَيَالٍ» مع جواز: طريقات، وليلات.

والحاصل من هذا أَنَّ قوله: «سَبْعَ سَنَائِلَ» جاء على المختار، وقوله «سَبْعَ سُنْبُلَاتٍ» جاء لأجل المجاورة، وقيل: لَمَّا كَانَ الْكَلَامُ هُنَا عَنْ تَضْعِيفِ الْأَجْرِ، نَاسِبُهُ جَمْعُ الْكَثْرَةِ، وَجَاءَتْ فِي سُورَةِ يُوسُفَ فِي الْكَلَامِ عَنْ سَنِينَ الْجَدْبِ؛ فَنَاسِبُهَا التَّقْلِيلُ؛ فَوُرِدَتْ جَمْعُ الْقَلَّةِ.^(١) ولأن «سُنْبُلَاتٍ» في سورة يوسف جمع قلة وُصِفَ بالجمع «خُضْرُ»؛ لِأَنَّ الْأَفْصَحَ فِي فَعْلٍ أَوْ وَصَفٍ جَمْعُ الْعَاقِلِ مُطْلَقًا الْمَطَابَقَةِ، وَذَلِكَ فِي جَمْعٍ غَيْرِ الْعَاقِلِ جَمْعُ الْقَلَّةِ نَحْوُ: «الْأَجْدَاعُ انْكَسَرْنَ، وَمِنْكَسِرَاتٍ»، وَالْأَفْصَحُ فِي جَمْعٍ غَيْرِ الْعَاقِلِ جَمْعُ كَثْرَةِ الْإِفْرَادِ نَحْوُ: «الْجَذُوعُ انْكَسَرَتْ، وَمِنْكَسِرَةٌ»^(٢)، وَالْأَصْلُ فِي هَذَا أَنَّ جَمْعَ الْكَثْرَةِ يُكْنَى عَنْهُ كَمَا يَكْنَى عَنْ وَاحِدَةٍ مُؤَنَّثَةٍ، وَيَكْنَى عَنْ جَمْعِ الْقَلَّةِ كَمَا يَكْنَى عَنْ جَمَاعَةٍ مُؤَنَّثَةٍ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

لَنَا الْجَفْنَاتُ الْغَرَّ يَلْمَعْنَ بِالضُّحَى * * وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمَا^(٣)

فَالْأَسْيَافُ وَالْجَفْنَاتُ جَمْعُ قَلَّةٍ لِذَلِكَ قَالَ: يَلْمَعْنَ وَيَقْطُرْنَ، وَلَوْ كَانَا جَمْعَ كَثْرَةٍ لَقَالَ: تَلْمَعْنَ وَتَقْطُرْنَ.^(٤)

وَيَجُوزُ إِجْرَاءُ أَحَدَهُمَا مَجْرَى الْآخَرِ؛ كَقَوْلِ النَّابِغَةِ:

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سَيُوفَهُمْ * * بَهَنَ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ^(٥)

(١) المرجع نفسه، ج ٤، ص ٣٧٩.

(٢) نور الدين الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م، ج ١، ص ٢٢.

(٣) حسان بن ثابت، ديوان حسان، شرح: عبد أ. مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ، ص ٢١٩.

(٤) أبو الحسن الواحدي، التفسير البسيط، ج ١٠، ص ٤١٤.

(٥) النابغة الذبياني، ديوان النابغة، شرح وتقديم: عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٦هـ، ص ٣٢.

فقال: بهن، ولم يقل: بها؛ على الرغم من أنَّ السيوف جمع كثرة.^(١)

بناءً على هذا يُمكن القول بأنه في الشعر قد يستعمل صيغة مكان أخرى لما تفرضه الضرورة العروضية في الوزن، لكن القرآن الكريم يوظف الجموع بطريقة بديعة جداً، وعند تدبر معناها تجد أنها أبلغ وأعمق من حيث كنت تظن أنها في غير سياقها.

النموذج الثالث: قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٣]

أذلة جمع ذليل، والأصل في «فعليل» أن يجمع «فعلاء» إذا كان صفة؛ نحو: شريك وشركاء، ظريف وظرفاء، لكن أُجْتَنِبَ لفظ «فعلاء» في التضعيف؛ إذ لو قيل: خليل وخللاء، قليل وقللاء، لاجتمع حرفان من جنس واحد، لذلك عُذِلَ عنه إلى «أفعلة» لأنه أيضاً من جموع «فعليل» كـرغيف وأرغفة، وجريب وأجربة، فجعلوا جمع ذليل أذلة.^(٢)

جاءت «الأذلة» جمع قلة لـ «الذليل»، وجمعه في الكثرة الذلان، وجاءت بالقلة ليدل على أنهم كانوا قليلاً، وذلتهم هي قلة المركوب والسلاح، وضعف الحال، فقد كان معهم فرس واحد، وخرجوا يعقب النفر منهم على البعير الواحد، وقتلهم أنهم كانوا بضعة عشر وثلاثمائة، وكان عدوهم في نحو ألف مقاتل ومعهم مائة فرس^(٣)، فاللفظ هنا أُسْتُعِيرَ للقلة، إذ لم يكونوا أذلة في أنفسهم، بل أعزة.^(٤)

تفسير الذل في هذه الآية يجب أن لا يتنافى مع مدلول قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [المنافقون: ٨]، ومعنى الذل هنا يُفَسَّرُ بوجه؛ الأول: هو

(١) الخطيب الشربيني، السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، مطبعة بولاق (الأميرية)، القاهرة، ١٢٨٥هـ، ج ١، ص ٦١١.

(٢) فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، ج ٨، ص ٣٤٨.

(٣) الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج ١، ص ٤١٠. ويُنظر أيضاً: أبو الحسن الخازن، لباب التأويل في معاني التنزيل، تحقيق: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ، ج ١، ص ٢٩٢.

(٤) الشوكاني، فتح القدير، دار ابن كثير / دار الكلم الطيب، دمشق / بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ، ج ١، ص ٤٣٣.

الضعف عن المقاومة، ونقيضه العز وهو الغلبة والقوة، لذا فُسِّرَ بضعف الحال وقلة العدد والسلاح وقلة المال وعدم القدرة على مقاومة العدو، الثاني: لعل المراد كونهم أذلة في اعتقاد المشركين لقلة عددهم وسلاحهم، كما حكى الله عن الكفار قولهم: ﴿لِيُخْرِجَ﴾ ^١ **الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلُّ** [المنافقون: ٨]، الثالث: أن الصحابة رضي الله عنهم قد شهدوا قوة الكفار وثروتهم في مكة، فبقيت هيبتهم في قلوبهم وتقررت في نفوسهم؛ لذلك كانوا يهابونهم ويخافون منهم.^(١)

وعليه فإنَّ الصيغة الصرفية لجمع القلة في هاته الآية رسمت مع السياق تصويرا بليغا لمشهد المؤمنين ونَبَّهت على معنى عميق لا يُفِيده جمع الكثرة.

النموذج الرابع: قوله تعالى: ﴿شَاكِرًا لِأَنْعَمِهِ أَجْبَنَهُ وَهَدَنَهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ ^(١٣١) **[النحل: ١٢١]**

لفظ «الأنعم» جاء جمع قلة، ونعم الله تعالى علينا وعلى إبراهيم عليه السلام كانت كثيرة ولا شك، وقال: شاكرًا لأنعمه، ولم يقل شاكرًا لنعمه؛ لأنه كان شاكرًا لجميع نعم الله وإن كانت قليلة؛ فكيف بالكثيرة^(٢)، فإذا كانت حال شكر دائم لأنعمه القليلة فهو بالأولى شاكر لأنعمه السابغة الكثيرة، وفي هذا دعوة إلى أن يكونوا كأبيهم في ملته وهديه وحنيفيته السمحة.^(٣)

ومن عجيب شكر إبراهيم عليه السلام لنعم الله تعالى ما رواه جماعة من المفسرين أنَّه عليه السلام كان لا يتعدَّى إلا مع ضيف، وذات يوم لم يجد ضيفا، فأخَّرَ غداءه، فإذا هو بملائكة في صورة بشر، فدعاهم إلى طعامه فأظهروا أن بهم علة الجذام، فقال: الآن وجبت

(١) فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، ج ٨، ص ٣٤٨-٣٤٩.

(٢) فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، ج ٢٠، ص ٢٨٤. ويُنظر أيضا: ناصر الدين البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق: محمد المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ، ج ٣، ص ٢٤٤. ويُنظر أيضا: وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، دار الفكر المعاصر، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤١٨ هـ، ج ١٤، ص ٢٦٠.

(٣) محمد أبو زهرة، زهرة التفاسير، دار الفكر العربي، ج ٨، ص ٤٢٩٨.

مؤاكلةكم شكرًا لله على أنه ابتلاكم وعافاني^(١)، وقال لهم: لولا عزلكم على الله تعالى لما ابتلاكم بهذا البلاء.^(٢)

تأسيسًا من سياق الآية يمكن القول بأن الله تعالى أورد النعم بصيغة القلة تنبيهًا إلى واسع فضله الذي يزيد دائمًا، وكرمه الذي لا حدود له، فالنعم التي بنا قليلة بالموازنة مع سعة فضله سبحانه.

النموذج الخامس: قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [لقمان: ٢٧]

لفظ «الأقلام» جمع قلة، لكنه هنا ورد بمعنى الكثرة؛ لأنه يرد للكثرة كونه الجمع الشائع لقلم، ثم قال: ﴿وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ﴾، والسبعة: تستعمل كثيرًا في الكناية عن الكثرة^(٣)، ومن ذلك ما رواه ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ»^(٤)، أي والبحر يمدد أبحر كثيرة، فورَدَ المثل على هذا الوجه مورد المبالغة في كثرة ما سينزل من القرآن الكريم إغاضة للمشركين، لأنهم لا يعرفون كلمات الله ولا يحيطون بها.^(٥)

كلمات جمع كلمة بمعنى الكلام المنبئ عن مراد الله مما يخاطب به ملائكته وغيرهم من المخلوقات وحين يقول: كن فتكون، ومن ذلك وحيه إلى رسله وأنبيائه من أول أزمنة الأنبياء إلى محمد ﷺ^(٦)، وقد جاءت «كلمات» بجمع القلة، ولم يقل «كلم» بجمع الكثرة على

(١) حافظ الدين النسفي، تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، تحقيق وتخريج: يوسف علي بدوي، مراجعة وتقديم: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ، ج ٢، ص ٢٤٠، ويُنظر أيضًا: أبو حيان الغرناطي، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ، ج ٦، ص ٦١٠. ويُنظر: نظام الدين النيسابوري، غرائب القرآن و رغائب الفرقان، تحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ، ج ٤، ص ٣١٥.

(٢) فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، ج ٢٠، ص ٢٨٤. ويُنظر أيضًا: محمد بن عمر نوي الجاوي، مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد، تحقيق: محمد أمين الصناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ، ج ١، ص ٦١١.

(٣) ابن عاشور التونسي، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤هـ، ج ٢١، ص ١٨٢.

(٤) أخرجه البخاري، باب المؤمن يأكل في معي واحد، الحديث رقم: ٥٣٩٥، ج ٧، ص ٧١.

(٥) يُنظر: ابن عاشور التونسي، التحرير والتنوير، ج ٢١، ص ١٨٢.

(٦) ابن عاشور التونسي، التحرير والتنوير، ج ٢١، ص ١٨١.

الرغم من أنّ السياق يستلزم بالكثرة، وفي مجيئها بالقلّة بلاغة عميقة، لأنّه إذا كانت الكلمات مع أنها جمع قلّة لم تنفد، فكيف ينفد الجمع الكثير.^(١)

بالنظر في صيغ الجمع في هاته الآية وما شاكلها من تراكيب نجد أنها بالإضافة إلى دقة المعنى وجودة المبنى تحمل معنى الإعجاز والتحدي الذي تميز به القرآن الكريم في اللفظ والمؤدّى.

النموذج السادس: قوله تعالى: ﴿أَمْرٌ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ [محمد: ٢٤]

جاء في نص الآية لفظ «قلوب» جمع كثرة، ولفظ «أقفال» جمع قلّة، والأقفال القليلة إذا وُرِّعَتْ على القلوب الكثيرة لا تعمّها، ويمكن تأويل ذلك من وجهين:^(٢)

- الأول: أنّ كلّ قلبٍ عليه أقفال.
- الثاني: أنّ «أقفال» مصدرٌ وليس جمعا، ودليل ذلك قراءة الهمز في ﴿أَسْرَارُهُمْ﴾ بالكسر عند البعض، حيث اختلفوا في فتح الألف وكسرها من وله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ﴾ [محمد: ٢٦]؛ فقرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم «إِسْرَارُهُمْ» بكسر الألف، وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر «أَسْرَارُهُمْ» بفتح الألف^(٣)، وقراءة الجمهور «أَسْرَارُهُمْ» بفتح الهمزة هي جمع سرّ، وقراءة الآخرين «إِسْرَارُهُمْ» بكسر الهمزة هي مصدر أسرّ^(٤)، وقال

(١) ابن جزي الغرناطي، التسهيل لعلوم التنزيل، تحقيق: عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ، ج ٢، ص ١٣٩.

(٢) أبو العباس البسيلي التونسي، نكت وتنبيهات في تفسير القرآن المجيد (اختصره من تقييده الكبير عن شيخه الإمام ابن عرفة وزاد عليه)، وبذيله: (تكملة النكت لابن غازي العثماني المكناسي)، تحقيق: محمد الطبراني، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م، ج ٣، ص ٥٣٠.

(٣) ابن مجاهد البغدادي، السبعة في القراءات، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية، ١٤٠٠هـ، ص ٦٠١.

(٤) يُنظر: أبو زيد الثعالبي، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، تحقيق: محمد علي معوض وعادل عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ، ج ٥، ص ٢٤١. ويُنظر أيضا: شمس الدين القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٦٤م، ج ١٦، ص ٢٥٠. ويُنظر أيضا: ابن عاشور التونسي، التحرير والتنوير، ج ٢٦، ص ١١٧.

إن صيغة الجمع في هاته الآية تدل على سعة اللغة العربية، وإمكانية التأويل فيها من عدة وجوه، وهذا ما يؤكد على أنَّ البلاغة لا تكون بحسن الصياغة فقط، وإنما بمناسبة ذلك للسياق والمدلول.

بفضل الله وفتحہ وتوفيقه تم هذا البحث، وفي ختامه يُمكن عرض جملة من النتائج، وذكر بعض التوصيات، وذلك في الآتي:

١ - جمع القلة يُطْلَقُ على العشرة وما دونها، وله أربعة أوزان وهي: أَفْعَلٌ، وَأَفْعَالٌ، وَأَفْعِلَةٌ، وَفِعْلَةٌ، بالإضافة إلى جَمْعِي المذكر والمؤنث الصحيحين السالمين في حالة التنكير، فالمجموعة ستة أوزان، وغيرها من أبنية التكسير تكون للكثرة،

٢ - جمع الكثرة يطلق على ما فوق العشرة، وله ستة عشر وزنًا: هي فُعْلٌ، وفُعلٌ، وفَعْلٌ، وفَعْلٌ، وفَعْلَةٌ، وفِعْلَةٌ، وفَعْلَى، وفُعْلَى، وفِعَالٌ، وفُعُولٌ، وفُعْلَانٌ، وفِعْلَانٌ، وأفْعِلَاءٌ، وفُعْلَاءٌ، وتلحق أوزان منتهى الجموع بجمع الكثرة، وكذلك جمع القلة إذا أُضيفَ إلى ما يدل على الكثرة أو اقترن بـ «ال» الاستغراقية.

٤ - يختلف جمع القلة والكثرة عن اسم الجمع واسم الجنس، واسم الجمع هو ما دل على معنى الجمع، ولم يكن له واحدا من لفظه، مثل حزب، فريق، قوم، فئة، رهط، نفر، غنم، خيل، إبل، أو كان له واحد من لفظه ولكنه ليس من أوزان الجموع كركب

٣٥ | مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية - العدد ١٣٤ سبتمبر ٢٠٢٣م

- وصحب، واسم الجنس الجمعي، وهو لفظ يكون للجنس ويدلّ على الجمع، يميز مفردة بزيادة تاء التأنيث نحو تمر، أو ياء النسبة نحو عرب.
- ٥ - قال بعض أهل اللغة إنّ جمع القلة من الثلاثة إلى العشرة، وجمع الكثرة من الثلاثة إلى ما لا نهاية، فيشتركان في المبدأ ويختلفان في المنتهى؛ إلا صيغة منتهى الجموع، فإنها تبدأ بأحد عشر، وأما ما لم يكن له إلا جمع واحد فهو يستعمل للقلة والكثرة ولو كان صيغة منتهى الجموع.
- ٦ - قد يُستغنى ببعض الجموع عن بعض، فيقع بعضها موضع بعض فيما له جمع قلة وجمع كثرة، والأقوم أن يستغنى بجمع الكثرة عن القلة في حالات لأن القليل داخل في الكثير، وقد جاء في مواضع عديدة من القرآن الكريم جمع الكثرة في مكان القلة والعكس؛ وقد فصلنا بعضها تحليلاً وتعليلاً.
- ٧ - استعمل الزمخشري مصطلح تعاور الجموع، والتعاور هو التداول؛ والمداولة تكون بين اثنين، فيكون هذا مكان هذا، وهذا مكان هذا، وتعاورته الأيدي أي أخذته وتداولته هذه مرة وهذه مرة، وتعاور القوم فلاناً؛ تعاونوا عليه بضرب أو غيره، كلما كف واحد أخذه واحد، والتعاور عام في كل شيء.
- ٨ - يستعمل كلّ من الجمعيين مكان الآخر لعدّة أسباب أهمها؛ اشتراكهما في الجمعية، أو كون المذكور أكثر استعمالاً من الآخر، أو أن لا يكون لذلك المفرد جمعٌ سواه، أو أن يُعدّل إليه لمجاوزة غيره، أو لمناسبة السياق؛ كأن يكون للتحقير أو التقليل فيستعمل القلة موضع الكثرة، أو أن يكون من باب أولى.
- ٩ - ساهم تعاور الجموع في القرآن الكريم في جمال تركيبه وإعجاز معناه، كأن يرد في التعابير التمثيلية مورد المبالغة أو البيان فيكون دليلاً في التأويل، أو يوحي بغرض من الأغراض البُعدية في المعنى ما كان للجمع الآخر أن يوحي بها لو أُستعمل.
- ١٠ - لا تكفي الصيغة الصرفية للجمع لبيان دلالته على الكثرة أو على القلة، إنما يتأسس ذلك بما يخدم السياق من حيثيات، وما يوصل المدلول والمقصود من قرائن، ويشكل البناء مع بعضه قطعة بلاغية مُقنعة، وخاصة في التعبير القرآني.

ثانيا- التوصيات:

- ١ - الاهتمام بالدراسات البلاغية في القرآن الكريم لدعم الرصيد البياني للغة العربية؛ لكون القرآن الكريم يقيني الصحة والدلالة.
- ٢ - الاجتهاد في الاستدلال على المسائل النحوية والصرفية من الأسلوب القرآني، فبه يُعرف الغث من السمين والصحيح من المعطل.
- ٣ - دعم التداخل بين التخصصات والفروع العلمية المختلفة، كعلم النحو والبلاغة وعلوم القرآن التفسير، لخلق تأويلات دقيقة وتحقيقات عميقة.

قائمة المصادر والمراجع

- ابن الأثير؛ مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الشيباني، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.
- أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، المسند، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين، إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م.
- الأزهري؛ أبو منصور محمد بن أحمد الهروي، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.
- البخاري؛ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (صحيح البخاري)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- البسيلي؛ أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد التونسي، التقييد الكبير في تفسير كتاب الله المجيد، كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، (د.ط)، (د.ت).
- البسيلي؛ أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد التونسي، نكت وتنبيهات في تفسير القرآن المجيد (اختصره من تقييده الكبير عن شيخه ابن عرفة وزاد عليه)، وبذيله: (تكملة النكت لابن غازي العثماني المكناسي)، تحقيق: محمد الطبراني، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م.

أبو البقاء العكبري؛ محب الدين عبد الله بن الحسين البغدادي، اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق: عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م.

البيضاوي؛ ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر الشيرازي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق: محمد المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

البيهقي؛ أبو بكر أحمد بن الحسين الحُسْرُو جُردي الخراساني، كتاب السنن الصغير، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، باكستان، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م.

الثعالبي؛ أبو زيد عبد الرحمن بن محمد، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، تحقيق: محمد علي معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

الجديع؛ عبد الله بن يوسف بن عيسى اليعقوب العنزي، المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، مؤسّسة الريّان، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م.

ابن جزي؛ أبو القاسم محمد بن أحمد الكلبي الغرناطي، التسهيل لعلوم التنزيل، تحقيق: عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

جلال الدين السيوطي؛ عبد الرحمن بن أبي بكر، معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، تحقيق: محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م.

جلال الدين السيوطي؛ عبد الرحمن بن أبي بكر، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، (د.ط)، (د.ت).

ابن جني؛ أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الرابعة، (د.ت).

ابن جني؛ أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، اللمع في العربية، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت، (د.ط)، (د.ت).

حافظ الدين النسفي؛ أبو البركات عبد الله بن أحمد، تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، تحقيق وتخريج: يوسف علي بديوي، مراجعة وتقديم: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م.

حسّان بن ثابت الأنصاري، ديوان حسّان، شرح وتقديم: عبد أ. مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م.

الحملاوي؛ أحمد بن محمد، شذا العرف في فن الصرف، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد الرياض، (د.ط)، (د.ت).

الحميري؛ نشوان بن سعيد اليمني، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري ومظهر بن علي الإيراني ويوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر / دار الفكر، بيروت / دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

أبو حيان الأندلسي؛ أثير الدين محمد بن يوسف، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، (د.ط)، (د.ت)، ١٤٢٠هـ.

الخطيب الشربيني؛ شمس الدين محمد بن أحمد الشافعي، السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، مطبعة بولاق (الأميرية)، القاهرة، (د.ط)، ١٢٨٥هـ.

الدارقطني؛ أبو الحسن علي بن عمر البغدادی، سنن الدارقطني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م.

ركن الدين الإستراباذي؛ حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: عبد المقصود محمد عبد المقصود (رسالة دكتوراه)، مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م.

الزحيلي؛ وهبة بن مصطفى، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، دار الفكر المعاصر، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤١٨هـ.

الزمخشري؛ جار الله أبو القاسم محمود بن عمرو، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ.

الزمخشري؛ جار الله أبو القاسم محمود بن عمرو، المفصل في صناعة الإعراب، تحقيق: علي بو ملح، مكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.

أبو زهرة؛ محمد بن أحمد بن مصطفى، زهرة التفاسير، دار الفكر العربي، (د.ط)، (د.ت).

زين الدين الوقاد؛ خالد بن عبد الله الجرجاوي الأزهری المصري، شرح التصريح على التوضيح

(التصريح بمضمون التوضيح) في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م.

السمين الحلبي؛ أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، (د.ط)، (د.ت).

الشريف الجرجاني؛ علي بن محمد بن علي الحسيني، نحو مير (مبادئ قواعد اللغة العربية)، تعريب الفارسية: حامد حسين، وضع الحواشي: عبد القادر أحمد عبد القادر، ضبط: مجاهد صغير أحمد صودهوري، مكتبة الفيصل، اندرقلعة، شيتاغونغ، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م.

شمس الدين الجَوَجَرِي؛ محمد بن عبد المنعم القاهري الشافعي، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب (أصل الكتاب رسالة ماجستير للمحقق)، تحقيق: نواف الحارثي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٤م.

شمس الدين القرطبي؛ أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م.

الشوكاني؛ محمد بن علي بن محمد اليميني، فتح القدير، دار ابن كثير / دار الكلم الطيب، دمشق / بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

ابن الصائغ؛ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن حسن الجزامي، اللمحة في شرح الملحة، تحقيق: إبراهيم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م.

الصبان؛ أبو العرفان محمد بن علي الشافعي، حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.

الطحاوي؛ أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الحجري المصري، شرح معاني الآثار، تحقيق وتقديم: محمد زهري النجار ومحمد سيد جاد الحق، مراجعة: يوسف المرعشلي، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م.

ابن عادل؛ أبو حفص سراج الدين عمر بن علي الحنبلي الدمشقي النعماني، الباب في علوم الكتاب، تحقيق: عادل عبد الموجود وعلي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م.

ابن عاشور؛ محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر التونسي، التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، الدار التونسية للنشر، تونس، (د.ط)، ١٩٨٤هـ.

عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، الطبعة الخامسة عشرة، (د.ت).

علاء الدين الخازن؛ أبو الحسن علي بن محمد الشحي، لباب التأويل في معاني التنزيل، تحقيق: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

عمر؛ أحمد مختار عبد الحميد، بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م.

الغلاييني؛ مصطفى بن محمد سليم، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، صيدا / بيروت، الطبعة الثامنة والعشرون، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م.

ابن فارس؛ أبو الحسين أحمد بن فارس القزويني الرازي، مجمل اللغة، تحقيق: زهير سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

فخر الدين الرازي؛ أبو عبد الله محمد بن عمر التيمي (خطيب الري)، مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٢٠هـ.

ابن مالك الطائي؛ جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله الجباني، شرح تسهيل الفوائد، تحقيق: عبد الرحمن السيد، محمد بدوي المختون، دار هجر، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.

ابن مجاهد البغدادي؛ أبو بكر أحمد بن موسى التميمي، السبعة في القراءات، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية، ١٤٠٠هـ.

المرادي؛ أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم المصري المالكي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، شرح وتحقيق: عبد الرحمن سليمان، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٨م.

النابعة الذبياني، ديوان النابعة، شرح وتقديم: عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م.

النجار؛ محمد عبد العزيز، ضياء السالك إلى أوضح المسالك، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.

نجم الدين الإستراباذي؛ محمد بن الحسن الرضي، شرح شافية ابن الحاجب (مع شرح شواهد لعبد القادر البغدادي)، تحقيق: محمد نور الحسن وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م.

نجم الدين النسفي؛ أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، طلبة الطلبة، المطبعة العامرة، مكتبة المثنى، بغداد، ١٣١١هـ.

نظام الدين النيسابوري؛ الحسن بن محمد القمي، غرائب القرآن و رغائب الفرقان، تحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

نور الدين الأشموني؛ أبو الحسن علي بن محمد الشافعي، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م.

نووي الجاوي؛ محمد بن عمر البنتني إقليما، التناري بلدا، مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد، تحقيق: محمد أمين الصناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

النووي؛ أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، تهذيب الأسماء واللغات، تحقيق وتعليق: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

الواحدى؛ أبو الحسن علي بن أحمد النيسابوري الشافعي، التفسير البسيط، تحقيق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.

ابن الوراق؛ أبو الحسن محمد بن عبد الله، علل النحو، تحقيق: محمود الدرويش، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

ابن يعيش؛ موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي الموصلي، شرح المفصل للزمخشري، تقديم: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.

رومنة المصادر

Ibn al-Athīr ; Majd al-Dīn Abū al-Sa‘ādāt al-Mubārak ibn Muḥammad al-Shaybānī, al-nihāyah fī Gharīb al-ḥadīth wa-al-athar, taḥqīq : Ṭāhir Aḥmad al-Zāwī wa-Maḥmūd Muḥammad al-Ṭanāḥī, al-Maktabah al-‘Ilmīyah, Bayrūt, 1399h / 1979m.

Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ḥanbal al-Shaybānī, al-Musnad, taḥqīq : Shu‘ayb al-Arnā’ūt w’ākhrīn, ishrāf : ‘Abd Allāh ibn ‘Abd al-Muḥsin al-Turkī, Mu’assasat al-Risālah, Bayrūt, al-Ṭab‘ah al-ūlā, 1421h / 2001M.

al-Azharī ; Abū Maṣṣūr Muḥammad ibn Aḥmad al-Harawī, Tahdhīb al-lughah, taḥqīq : Muḥammad ‘Awaḍ Mur‘ib, Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, Bayrūt, al-Ṭab‘ah al-ūlā, 2001M.

al-Bukhārī ; Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Ismā‘īl al-Ju‘fī, al-Jāmi‘ al-Musnad al-ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar min umūr Rasūl Allāh ṣallā Allāh ‘alayhi wa-sallam wsnh wa-ayyāmuh (Ṣaḥīḥ al-Bukhārī), taḥqīq : Muḥammad Zuhayr ibn Nāṣir al-Nāṣir, Dār Ṭawq al-najāh, Bayrūt, al-Ṭab‘ah al-ūlā, 1422h

al-Basīlī ; Abū al-‘Abbās Aḥmad ibn Muḥammad ibn Aḥmad al-Tūnisī, al-Taḥqīq al-kabīr fī tafsīr Kitāb Allāh al-Majīd, Kullīyat uṣūl al-Dīn, Jāmi‘at al-Imām Muḥammad ibn Sa‘ūd al-Islāmīyah, al-Riyāḍ, (D. Ṭ), (D. t).

al-Basīlī ; Abū al-‘Abbās Aḥmad ibn Muḥammad ibn Aḥmad al-Tūnisī, Nukat wa-tanbīhāt fī tafsīr al-Qur’ān al-Majīd (ikhtaṣarahu min tqyydh al-kabīr ‘an shaykhihi Ibn ‘Arafah wa-zāda ‘alayhi), Wa-bi-dhaylihi : (Takmilat al-Nukat li-Ibn Ghāzī al-‘Uthmānī al-Miknāsī), taḥqīq : Muḥammad al-Ṭabarānī, Maṭba‘at al-Najāh al-Jadīdah, al-Dār al-Bayḍā’, al-Ṭab‘ah al-ūlā, H / 2008M.

Abū al-Baqā' al-'Ukbarī ; Muḥibb al-Dīn 'Abd Allāh ibn al-Ḥusayn al-Baghdādī, al-Lubāb fī 'Ilal al-binā' wa-al-i'rāb, taḥqīq : 'Abd al-Ilāh al-Nabhān, Dār al-Fikr, Dimashq, al-Ṭab'ah al-ūlā, 1416h / 1995m.

al-Bayḍāwī ; Nāṣir al-Dīn Abū Sa'īd 'Abd Allāh ibn 'Umar al-Shīrāzī, Anwār al-tanzīl wa-asrār al-ta'wīl, taḥqīq : Muḥammad al-Mar'ashlī, Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, Bayrūt, al-Ṭab'ah al-ūlā, 1418h.

al-Bayhaqī ; Abū Bakr Aḥmad ibn al-Ḥusayn alkhusrāwjirdy al-Khurāsānī, Kitāb al-sunan al-Ṣaghīr, taḥqīq : 'Abd al-Mu'tī Amīn Qal'ajī, Jāmi'at al-Dirāsāt al-Islāmīyah, Karātshī, Bākistān, al-Ṭab'ah al-ūlā, 1410h / 1989m.

al-Tha'alībī ; Abū Zayd 'Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad, al-Jawāhir al-ḥisān fī tafsīr al-Qur'ān, taḥqīq : Muḥammad 'Alī Mu'awwad wa-'Ādil Aḥmad 'Abd al-Mawjūd, Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, Bayrūt, al-Ṭab'ah al-ūlā, 1418h.

al-Juday' ; 'Abd Allāh ibn Yūsuf ibn 'Īsā al-Ya'qūb al-'Anzī, al-mnḥaju almkhtaṣr fī 'ilmy alnnaḥw wālṣṣarf, m'sasah alryyān, Bayrūt, al-Ṭab'ah al-thālithah, 1428h / 2007m.

Ibn Juzayy ; Abū al-Qāsim Muḥammad ibn Aḥmad al-Kalbī al-Gharnāṭī, al-Tas'hīl li-'Ulūm al-tanzīl, taḥqīq : 'Abd Allāh al-Khālīdī, Sharikat Dār al-Arqam ibn Abī al-Arqam, Bayrūt, al-Ṭab'ah al-ūlā, 1416h.

Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī ; 'Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr, Mu'jam maqālīd al-'Ulūm fī al-ḥudūd wa-al-rusūm, taḥqīq : Muḥammad Ibrāhīm 'Ubādah, Maktabat al-Ādāb, al-Qāhirah, al-Ṭab'ah al-ūlā, 1424h / 2004m.

Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī ; ‘Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr, Ham‘ al-hawāmi‘
fī sharḥ jam‘ al-jawāmi‘, taḥqīq : ‘Abd al-Ḥamīd Hindāwī, al-
Maktabah al-Tawfīqīyah, Miṣr, (D. Ṭ), (D. t).

Ibn Jinnī ; Abū al-Faṭḥ ‘Uthmān ibn Jinnī al-Mawṣilī, al-Khaṣā’iṣ, al-
Hay’ah al-Miṣrīyah al-‘Āmmah lil-Kitāb, al-Ṭab‘ah al-rābi‘ah,
(D. t).

Ibn Jinnī ; Abū al-Faṭḥ ‘Uthmān ibn Jinnī al-Mawṣilī, al-Luma‘ fī al-
‘Arabīyah, taḥqīq : Fā’iz Fāris, Dār al-Kutub al-Thaqāfiyah, al-
Kuwayt, (D. Ṭ), (D. t).

Ḥāfiẓ al-Dīn al-Nasafī ; Abū al-Barakāt ‘Abd Allāh ibn Aḥmad, tafsīr
al-Nasafī (Madārik al-tanzīl wa-ḥaqā’iq al-ta’wīl), taḥqīq wa-
takhrīj : Yūsuf ‘Alī Budaywī, murāja‘at wa-taqdīm : Muḥyī al-
Dīn Dīb Mastū, Dār al-Kalim al-Ṭayyib, Bayrūt, al-Ṭab‘ah al-ūlā,
1419H / 1998M.

Ḥassān ibn Thābit al-Anṣārī, Dīwān Ḥassān, sharḥ wa-taqdīm : ‘Abd U.
Muhannā, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt, al-Ṭab‘ah al-
thāniyah, 1414h / 1994m.

al-Ḥamalāwī ; Aḥmad ibn Muḥammad, Shadhā al-‘urf fī Fann al-ṣarf,
taḥqīq : Naṣr Allāh ‘Abd al-Raḥmān Naṣr Allāh, Maktabat al-
Rushd al-Riyāḍ, (D. Ṭ), (D. t).

al-Ḥimyarī ; Nashwān ibn Sa‘īd al-Yamanī, Shams al-‘Ulūm wa-dawā’
kalām al-‘Arab min al-klwm, taḥqīq : Ḥusayn ibn ‘Abd Allāh al-
‘Umarī w mṭhr ibn ‘Alī al-Iryānī wa-Yūsuf Muḥammad ‘Abd
Allāh, Dār al-Fikr al-mu‘āṣir / Dār al-Fikr, Bayrūt / Dimashq, al-
Ṭab‘ah al-ūlā, 1420h / 1999M.

- Abū Ḥayyān al-Andalusī ; Athīr al-Dīn Muḥammad ibn Yūsuf, al-Baḥr al-muḥīṭ fī al-tafsīr, taḥqīq : Ṣidqī Muḥammad Jamīl, Dār al-Fikr, Bayrūt, (D. Ṭ), 1420h.
- al-Khaṭīb al-Shirbīnī ; Shams al-Dīn Muḥammad ibn Aḥmad al-Shāfi‘ī, al-Sarrāj al-munīr fī al-i‘ānah ‘alā ma‘rifat ba‘ḍ ma‘ānī kalām Rabbīnā al-Ḥakīm al-khabīr, Maṭba‘at Būlāq (al-Amīriyah), al-Qāhirah, (D. Ṭ), 1285h
- al-Dāraqutnī ; Abū al-Ḥasan ‘Alī ibn ‘Umar al-Baghdādī, Sunan al-Dāraqutnī, taḥqīq : Shu‘ayb al-Arnā‘ūṭ w’ākhrīn, Mu’assasat al-Risālah, Bayrūt, al-Ṭab‘ah al-ūlā, 1424h / 2004m
- Rukn al-Dīn al-Istrābādhī ; Ḥasan ibn Muḥammad ibn Sharaf Shāh al-Ḥusaynī, sharḥ Shāfiyah Ibn al-Ḥājib, taḥqīq : ‘Abd al-Maqṣūd Muḥammad ‘Abd al-Maqṣūd (Risālat duktūrāh), Maktabat al-Thaqāfah al-dīniyah, al-Ṭab‘ah al-ūlā, 1425h / 2004m
- al-Zuhaylī ; Wahbah ibn Muṣṭafā, al-tafsīr al-munīr fī al-‘aqīdah wa-al-sharī‘ah wa-al-manhaj, Dār al-Fikr al-mu‘āṣir, Dimashq, al-Ṭab‘ah al-thāniyah, 1418h
- al-Zamakhsharī ; Jār Allāh Abū al-Qāsim Maḥmūd ibn ‘Amr, al-Kashshāf ‘an ḥaqā’iq ghawāmiḍ al-tanzīl, Dār al-Kitāb al-‘Arabī, Bayrūt, al-Ṭab‘ah al-thālithah, 1407h
- al-Zamakhsharī ; Jār Allāh Abū al-Qāsim Maḥmūd ibn ‘Amr, al-Mufaṣṣal fī ṣan‘at al-i‘rāb, taḥqīq : ‘Alī Bū Mulḥim, Maktabat al-Hilāl, Bayrūt, al-Ṭab‘ah al-ūlā, 1993M
- Abū Zahrah ; Muḥammad ibn Aḥmad ibn Muṣṭafā, Zahrah al-tafāsīr, Dār al-Fikr al-‘Arabī, (D. Ṭ), (D. t)

Zayn al-Dīn al-Waqqād ; Khālīd ibn ‘Abd Allāh al-Jrjāwī al-Azharī al-Miṣrī, sharḥ al-Taṣrīḥ ‘alā al-Tawḍīḥ (al-Taṣrīḥ bmdmwn al-Tawḍīḥ) fī al-naḥw, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt, al-Ṭab‘ah al-ūlā, 1421h / 2000M

al-Samīn al-Ḥalabī ; Abū al-‘Abbās Shihāb al-Dīn Aḥmad ibn Yūsuf, al-Durr al-maṣūn fī ‘ulūm al-Kitāb al-maknūn, taḥqīq : Aḥmad Muḥammad al-Kharrāṭ, Dār al-Qalam, Dimashq, (D. Ṭ), (D. t)

al-Sharīf al-Jurjānī ; ‘Alī ibn Muḥammad ibn ‘Alī al-Ḥusaynī, Naḥwa Mīr (Mabādī’ Qawā‘id al-lughah al-‘Arabīyah), ta‘rīb al-Fārisīyah : Ḥāmid Ḥusayn, waḍ‘ al-ḥawāshī : ‘Abd al-Qādir Aḥmad ‘Abd al-Qādir, ḍabt : Mujāhid Ṣaghīr Aḥmad ṣwdhwry, Maktabat al-Fayṣal, andrql‘h, shytāghwngh, al-Ṭab‘ah al-ūlā, 1408h / 1987m

Shams al-Dīn al-Jawjary ; Muḥammad ibn ‘Abd al-Mun‘im al-Qāhirī al-Shāfi‘ī, sharḥ Shudhūr al-dhahab fī ma‘rifat kalām al-‘Arab (aṣl al-Kitāb Risālat mājistīr lil-Muḥaqqiq), taḥqīq : Nawwāf al-Ḥārithī, ‘Imādat al-Baḥth al-‘Ilmī bi-al-Jāmi‘ah al-Islāmīyah, al-Madīnah al-Munawwarah, al-Ṭab‘ah al-ūlā, 1423h / 2004m

Shams al-Dīn al-Qurṭubī ; Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad al-Anṣārī, al-Jāmi‘ li-aḥkām al-Qur’ān (tafsīr al-Qurṭubī), taḥqīq : Aḥmad al-Baraddūnī wa-Ibrāhīm Aṭṭafayyish, Dār al-Kutub al-Miṣrīyah, al-Qāhirah, al-Ṭab‘ah al-thānīyah, 1384h / 1964m

al-Shawkānī ; Muḥammad ibn ‘Alī ibn Muḥammad al-Yamanī, Faṭḥ al-qadīr, Dār Ibn Kathīr / Dār al-Kalim al-Ṭayyib, Dimashq / Bayrūt, al-Ṭab‘ah al-ūlā, 1414h

Ibn al-Ṣā’igh ; Shams al-Dīn Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Ḥasan al-Judhāmī, al-Lamḥah fī sharḥ al-Mulḥah, taḥqīq : Ibrāhīm al-

- Şā'idī, 'Imādat al-Baḥṭh al-'Ilmī bi-al-Jāmi'ah al-Islāmīyah, al-Madīnah al-Munawwarah, al-Ṭab'ah al-ūlā, 1424h / 2004m
- al-Şabbān ; Abū al-'Irfān Muḥammad ibn 'Alī al-Shāfi'ī, Ḥāshiyat al-Şabbān 'alā sharḥ al-Ushmūnī li-Alfīyat Ibn Mālik, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Bayrūt, al-Ṭab'ah al-ūlā, 1417h / 1997m
- al-Ṭaḥāwī ; Abū Ja'far Aḥmad ibn Muḥammad ibn Salāmah al-Azdī al-Ḥajarī al-Miṣrī, sharḥ ma'ānī al-Āthār, taḥqīq wa-taqdīm : Muḥammad Zahrī al-Najjār wa-Muḥammad Sayyid Jād al-Ḥaqq, murāja'at : Yūsuf al-Mar'ashlī, Ālam al-Kutub, al-Ṭab'ah al-ūlā, 1414h / 1994m
- Ibn 'Ādil ; Abū Ḥafṣ Sirāj al-Dīn 'Umar ibn 'Alī al-Ḥanbalī al-Dimashqī al-Nu'mānī, al-Lubāb fī 'ulūm al-Kitāb, taḥqīq : 'Ādil 'Abd al-Mawjūd wa-'Alī Mu'awwaḍ, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Bayrūt, al-Ṭab'ah al-ūlā, 1419H / 1998M
- Ibn 'Āshūr ; Muḥammad al-Ṭāhir ibn Muḥammad ibn Muḥammad al-Ṭāhir al-Tūnisī, al-Taḥrīr wa-al-tanwīr (taḥrīr al-ma'nā al-sadīd wa-tanwīr al-'aql al-jadīd min tafsīr al-Kitāb al-Majīd), al-Dār al-Tūnisīyah lil-Nashr, Tūnis, (D. Ṭ), 1984h
- 'Abbās Ḥasan, al-naḥw al-Wāfi, Dār al-Ma'ārif, al-Ṭab'ah al-khāmisah 'ashrah, (D. t).
- 'Alā' al-Dīn al-Khāzin ; Abū al-Ḥasan 'Alī ibn Muḥammad alshyḥy, Lubāb al-ta'wīl fī ma'ānī al-tanzīl, taḥqīq : Muḥammad 'Alī Shāhīn, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Bayrūt, al-Ṭab'ah al-ūlā, 1415h
- 'Umar ; Aḥmad Mukhtār 'Abd al-Ḥamīd, bi-musā'adat farīq 'amal, Mu'jam al-lughah al-'Arabīyah al-mu'āṣirah, Ālam al-Kutub, al-Ṭab'ah al-ūlā, H / 2008M

- al-Ghalāyīnī ; Muṣṭafā ibn Muḥammad Salīm, Jāmi‘ al-durūs al-‘Arabīyah, al-Maktabah al-‘Aṣrīyah, Ṣaydā / Bayrūt, al-Ṭab‘ah al-thāminah wa-al-‘ishrūn, 1414h / 1993M
- Ibn Fāris ; Abū al-Ḥusayn Aḥmad ibn Fāris al-Qazwīnī al-Rāzī, Muḥmal al-lughah, taḥqīq : Zuhayr Sulṭān, Mu’assasat al-Risālah, Bayrūt, al-Ṭab‘ah al-thāniyah, 1406h / 1986m
- Fakhr al-Dīn al-Rāzī ; Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn ‘Umar al-Taymī (Khaṭīb al-rayy), Mafātīḥ al-ghayb (al-tafsīr al-kabīr), Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, Bayrūt, al-Ṭab‘ah al-thālithah, 1420h
- Ibn Mālīk al-Ṭā‘ī ; Jamāl al-Dīn Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn ‘Abd Allāh al-Jayyānī, sharḥ Tas’hīl al-Fawā’id, taḥqīq : ‘Abd al-Raḥmān al-Sayyid, Muḥammad Badawī al-Makhtūn, Dār Hajar, al-Ṭab‘ah al-ūlā, 1410h / 1990m
- Ibn Mujāhid al-Baghdādī ; Abū Bakr Aḥmad ibn Mūsā al-Tamīmī, al-sab‘ah fī al-qirā’āt, taḥqīq : Shawqī Dayf, Dār al-Ma‘ārif, Miṣr, al-Ṭab‘ah al-thāniyah, 1400h
- al-Murādī ; Abū Muḥammad Badr al-Dīn Ḥasan ibn Qāsim al-Miṣrī al-Mālīkī, Tawḍīḥ al-maqāṣid wa-al-masālik bi-sharḥ Alfīyat Ibn Mālīk, sharḥ wa-taḥqīq : ‘Abd al-Raḥmān Sulaymān, Dār al-Fikr al-‘Arabī, al-Ṭab‘ah al-ūlā, 1428h / 2008M
- al-Nābighah al-Dhubayānī, Dīwān al-Nābighah, sharḥ wa-taqdīm : ‘Abbās ‘Abd al-Sātīr, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt, al-Ṭab‘ah al-thālithah, 1416h / 1996m
- al-Najjār; Muḥammad ‘Abd al-‘Azīz, Diyā’ al-sālik ilā Awḍaḥ al-masālik, Mu’assasat al-Risālah, al-Ṭab‘ah al-ūlā, 1422h / 2001M

Najm al-Dīn al-Istrābādhī ; Muḥammad ibn al-Ḥasan al-Raḍī, sharḥ Shāfiyah Ibn al-Ḥājib (ma‘a sharḥ shawāhidahu li-‘Abd al-Qādir al-Baghdādī), taḥqīq : Muḥammad Nūr al-Ḥasan w’ākhrayn, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt, 1395h / 1975m

Najm al-Dīn al-Nasafi ; Abū Ḥafṣ ‘Umar ibn Muḥammad ibn Aḥmad ibn Ismā‘īl, ṭalabat al-ṭalabah, al-Maṭba‘ah al-‘Āmirah, Maktabat al-Muthannā, Baghdād, 1311h

Nizām al-Dīn al-Nīsābūrī ; al-Ḥasan ibn Muḥammad al-Qummī, gharā’ib al-Qur’ān wa-raghā’ib al-Furqān, taḥqīq : Zakarīyā ‘Umayrāt, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt, al-Ṭab‘ah al-ūlā, 1416h

Nūr al-Dīn al’ushmūny ; Abū al-Ḥasan ‘Alī ibn Muḥammad al-Shāfi‘ī, sharḥ al-Ushmūnī ‘alā Alfīyat Ibn Mālik, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt, al-Ṭab‘ah al-ūlā, 1419H / 1998M

Nawawī al-Jāwī ; Muḥammad ibn ‘Umar Banten Iqlīmā, altnāry bldā, Marāḥ Labīd li-kashf ma‘ná al-Qur’ān al-Majīd, taḥqīq : Muḥammad Amīn alṣnāwy, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt, al-Ṭab‘ah al-ūlā, 1417h

al-Nawawī ; Abū Zakarīyā Muḥyī al-Dīn Yaḥyá ibn Sharaf, Tahdhīb al-asmā’ wa-al-lughāt, taḥqīq wa-ta’līq : Sharikat al-‘ulamā’ bi-musā‘adat Idārat al-Ṭibā‘ah al-Munīriyah, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt, (D. Ṭ), (D. t)

al-Wāḥidī ; Abū al-Ḥasan ‘Alī ibn Aḥmad al-Nīsābūrī al-Shāfi‘ī, al-tafsīr al-basīṭ, taḥqīq : aṣl taḥqīqihi fī (15) Risālat duktūrāh bi-Jāmi‘at al-Imām Muḥammad ibn Sa‘ūd, thumma qāmat Lajnat ‘ilmīyah min al-Jāmi‘ah bsbkh wa-tansīqihi, ‘Imādat al-Baḥth al-

‘Ilmī, Jāmi‘at al-Imām Muḥammad ibn Sa‘ūd al-Islāmīyah, al-Ṭab‘ah al-ūlā, 1430h

Ibn al-Warrāq ; Abū al-Ḥasan Muḥammad ibn ‘Abd Allāh, ‘Ilal al-naḥw, taḥqīq : Maḥmūd al-Darwīsh, Maktabat al-Rushd, al-Riyāḍ, al-Ṭab‘ah al-ūlā, 1420h / 1999M

Ibn Ya‘īsh ; Muwaffaq al-Dīn Abū al-Baqā’ Ya‘īsh ibn ‘Alī al-Mawṣilī, sharḥ al-Mufaṣṣal lil-Zamakhsharī, taqdīm : Imīl Badī’ Ya‘qūb, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt, al-Ṭab‘ah al-ūlā, 1422h / 2001M

JOURNAL OF SHARIA AND ISLAMIC STUDIES

A refereed Academic Quarterly, Published by the Academic Publication Council - University of Kuwait

Plurals of the Fewness and Plurality and the Exchange of its Use in the Holy Qur'an

Khaled Dou Ahmed

University of Algiers (1) - Algeria

Academic

Publication Council



جامعة الكويت
KUWAIT UNIVERSITY

ISSN: 1029-8908

Volume 38 - Issue No. 134

Rabi I 1445 A.H. - September 2023